عرب وعالم

مقتل أربعة أشخاص وإصابة 37 في انفجارات بأفغانستان

©Reuters

كابول / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون يوم أمس الاثنين إن انتحاريا فجر سيارة ملغومة شمالي العاصمة الأفغانية فقتل شخصين وأصاب 20 آخرين بينهم جنديان أمريكيان وان مدنيين آخرين قتلا في انفجارين جنوب البلاد.

وذكرت مسؤولة من إقليم باروان لرويترز أن الهجوم الانتحاري وقع في الوقت الذي كانت فيه السلطات المحلية الأفغانية والقوات الأمريكية تعقد اجتماعا أسبوعيا داخل مكتب حاكم الإقليم بمدينة شاريكار عاصمة الإقليم.

وأضافت المسؤولة أن سيارة عسكرية أمريكية لحق بها ضرر جراء الانفجار واشتعلت فيها النيران. وأوضحت أن القوات الأمريكية طوقت مكان الانفجار في شاريكار التي تبعد 60 كيلومترا شمالي كابول.

وقال مسؤول عسكري أمريكي دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل إن جنديين أمريكيين أصيبا في الانفجار.

ونفى زيماراي بشاري وهو متحدث باسم الداخلية الأفغانية في كابول مقتل أي مسؤول إقليمي في الهجوم وهو الأحدث في سلسلة من أعمال العنف المتصاعدة العام الحالي في أفغانستان.

وأضاف «فجر الانتحاري نفسه في الطريق أمام مكتب الحاكم.»

وقال «استهدف الانتحاري السيارة التي كان الأجانب على متنها وأسفر الهجوم عن مقتل أفغانيين واصابة 18 شخصا... وأصيب مترجم يعمل لدى الأجانب وربما بعض الأجانب في الهجوم.»

وقالت القوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي إن الانفجار جاء بعد يوم من مقتل 16 شخصا بينهم 14 طفلا في هجوم انتحاري أمام مبنى حكومي في إقليم خوست جنوب شرق أفغانستان.

وقالت وزارة الداخلية الأفغانية إن مدنيين أفغانيين قتلا يوم الاثنين وأصيب 17 آخرون بينهم رجل شرطة في انفجارين متزامنين في بلدة سبين بولداك الجنوبية التي تقع على الحدود مع باكستان.

فيما إسرائيل تقصف غزة لليوم الثالث وتقتل (310) فلسطينيين

الرئيس الفلسطيني يدعو إلى اجتماع تشارك فيه كل الفصائل الفلسطينية

©Reuters

©Reuters

غزة / 14 أكتوبر / رويترز:
قصفت طائرات حربية إسرائيلية أهدافا في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يوم أمس الاثنين في اليوم الثالث من هجوم هو الأقوى منذ عشرات السنين وأوقع أكثر من 300 قتيل فلسطيني كثير منهم مدنيون.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك للبرلمان «نحن في حرب شاملة ضد حماس وأمثالها» مستخدما تعبيرا ردده من قبل في الحديث عن صراع إسرائيل الطويل مع أعدائها الإسلاميين.

وفي توسيع لأهداف تشمل حكومة حماس قالت مصادر فلسطينية إن طائرات حربية إسرائيلية قصفت اليوم مبنى وزارة الداخلية التي يتبعها 13 ألفا من قوات امن حماس. وكان قد تم إخلاء المبنى ولم تقع خسائر في الأرواح.

وتحدت حماس أقوى هجوم يستهدف النشطاء الفلسطينيين منذ حرب عام 1967 بشن هجمات صاروخية على إسرائيل أسفرت عن سقوط قتيل في مدينة عسقلان بجنوب إسرائيل هو الثاني منذ يوم السبت الماضي.

وتقول إسرائيل إن الهدف من الهجوم هو وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية التي تصاعدت بعد انتهاء التهدئة التي توسطت فيها مصر واستمرت ستة أشهر حتى 19 ديسمبر كانون الأول.

وقالت منظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (أونروا) إن ما لا يقل عن 57 مدنيا فلسطينيا قتلوا في الغارات الجوية الإسرائيلية منذ يوم السبت الماضي.

واستندت منظمة الإغاثة في الرقم الذي أعلنته والذي وصفه المتحدث باسمها بأنه «متحفظ ومن المؤكد أنه سيرتفع» إلى زيارات قام بها مسؤولون في المنظمة إلى المستشفيات والمراكز الطبية في غزة.

وقدر مسعفون فلسطينيون عدد القتلى في غزة بما يصل إلى 310 فلسطينيين غالبيتهم من حماس.

وذكرت حماس أن 180 من أعضائها قتلوا وأن بقية القتلى ويزيد عددهم عن 300 مدنيون ومن بينهم 16 امرأة وبعض الأطفال.

وأعلنت إسرائيل المناطق المحيطة بقطاع غزة «منطقة عسكرية مغلقة» مبررة ذلك بخطر إطلاق صواريخ فلسطينية وأمرت الصحفيين الذين كانوا يتابعون احتشاد القوات المدرعة بمغادرة المنطقة.

وقال متحدث باسم الجيش لمراسلة رويترز بعد أن اعترضت على أمر من الشرطة العسكرية بمغادرة المنطقة «عليك أن تذهبي.»

ومن الممكن أن يساعد إبعاد الإعلام إسرائيل في التكتم على استعداداتها لهجوم بري محتمل يستهدف حماس التي تسيطر على قطاع غزة بعد ثلاثة أيام من الغارات الجوية التي أشاعت الفوضى وحولت بعض المنازل إلى أنقاض وجعلت المستشفيات غير قادرة على استيعاب القتلى والجرحى.

وبقى أغلب سكان القطاع الذي ترتفع فيه الكثافة السكانية داخل منازلهم في غرف بعيدة عن النوافذ التي يمكن ان تتحطم في انفجارات تسببها الضربات الجوية التي تستهدف منشآت تابعة لحماس. بينما هرع سكان جنوب إسرائيل للمخابئ مع إطلاق صافرات الإنذار التي تنذر بوقوع هجمات صاروخية.

وقالت أم حسن وهي أم لسبعة من الأبناء «لا يمكن أبدا أن نترك الأطفال وحدهم. إنهم يرتعدون كلما وقع انفجار سواء بالليل أو النهار. كلنا لم ننم تقريبا.»

وسوت غارة جوية إسرائيلية مبنى في قلب حي سكني في غزة بالأرض وتصاعدت سحابة من الغبار في الهواء واهتزت المساكن المجاورة وأصيب خمسة. ولم يتضح على الفور سبب استهداف المبنى الذي كان خاليا فيما يبدو.

وقال مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت إن إسرائيل ستواصل حملتها «إلى أن تتهيأ أجواء أمنية جديدة في الجنوب (إسرائيل) وإلى أن تتوقف حالة الرعب والخوف التي يعيشها السكان هناك جراء الهجمات الصاروخية المستمرة.»

وصرح المتحدث العسكري الإسرائيلي افي بناياهو بان هجوم غزة قد «يستغرق أياما كثيرة.»

وارتفعت أسعار النفط العالمية 5.6 في المائة إلى نحو 40 دولارا للبرميل أمس وقال محللون إن الصراع بين حماس وإسرائيل ذكر التجار بمخاطر الجغرافيا السياسية التي تتهدد إمدادات النفط الخام من منطقة الشرق الأوسط.

وفيما وصفه الجيش الإسرائيلي بأنه هجوم «إرهابي» طعن فلسطيني ثلاثة إسرائيليين أحدهم حالته خطيرة في مستوطنة كريات سيفر في الضفة الغربية المحتلة قبل أن يطلق عليه أحد المارة الرصاص ويلقى القبض عليه.

وحث فوزي برهوم المتحدث باسم حماس الفصائل الفلسطينية على استخدام كل السبل المتاحة لحماية الشعب الفلسطيني بما في ذلك « العمليات الاستشهادية» في إشارة إلى التفجيرات الانتحارية داخل إسرائيل خلال الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت عام 2000 .

وأثارت الهجمات الإسرائيلية غضب العرب في شتى أنحاء الشرق الأوسط حيث قام محتجون بإحراق الأعلام الإسرائيلية والأمريكية للحث على رد أقوى من جانب زعمائهم على هجوم إسرائيل على غزة.

وقالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني إن إسرائيل « تحاول أن تبذل كل جهدها لاستهداف الإرهابيين فقط ومقار حماس وأماكنها ولكن للأسف في الحرب مثل أي حرب أحيانا ما يدفع المدنيون أيضا الثمن.»

وأعلن أحمد قريع كبير المفاوضين الفلسطينيين في محادثات السلام إن المحادثات التي ترعاها الولايات المتحدة مع إسرائيل علقت بسبب الهجمات التي تستهدف غزة. ولم تحرز المفاوضات التي أجريت على مدى العام المنصرم تقدما يذكر. وقال قريع «ما فيش مفاوضات.. لا يمكن أن تكون هناك مفاوضات والعدوان قائم.»

ودعا مجلس الأمن الدولي إلى وقف لكل أشكال العنف ولكن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي أمامها بضعة أسابيع في السلطة فقط حملت حماس مسؤولية العمل على استئناف التهدئة.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط خلال زيارة لتركيا إن على إسرائيل أن توقف قتل الفلسطينيين ودعا إلى وقف فوري لإطلاق النار.

ونفى مسؤول إسرائيلي رفيع أي تلميح بأن إسرائيل قامت بهذه العملية في هذا التوقيت لأنها تعتقد أن الفرص المتاحة أمامها بدأت تتلاشى مع استعداد بوش لمغادرة البيت الأبيض وتأهب باراك اوباما الرئيس المنتخب لخلافته.

©Reuters
■ محمود عباس

وقال المسؤول في إشارة إلى الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية المقبلة «لماذا يربط كل شيء بالولايات المتحدة. التاريخ الأهم لإسرائيل هو 10 فبراير.»

ومضى المسؤول يقول «لم يكن من الممكن من الناحية السياسية أن يظل الزعماء في إسرائيل مكتوفي الأيدي والسماح لحماس بمواصلة إطلاق الصواريخ.»

ومن ناحية ثانية قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاثنين انه سيدعو إلى اجتماع تشارك فيه كل الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة الجهاد الإسلامي لبحث توحيد الجهود من اجل مواجهة ما يجري في غزة.

وقال عباس في بداية اجتماع للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مكتبه مخصص لبحث الأوضاع في غزة «اليوم (أمس الاثنين) سندعو كل الفصائل الفلسطينية بما فيها حماس والجهاد وغيرها لنتشاور في الأمر. نحن الآن يجب أن تكون اليد واحدة والجهد واحد من اجل وقف العدوان على أهلنا في قطاع غزة.»

وأضاف «ندين بكل معاني الإدانة الهجوم الكاسح الذي يتعرض له أهلنا في قطاع غزة ونطالب العالم اجمع بأن يوقف هذا العدوان ونحن طالبنا ونطالب على كل المستويات العربية والدولية أن يتوقف هذا العدوان فورا وان تعود التهدئة إلى قطاع غزة حتى لا تزيد معاناة أهلنا. الوضع في منتهى الخطورة.»

ودعا عباس العالم إلى تقديم مساعدات طبية وإنسانية إلى قطاع غزة.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين في محادثات السلام أحمد قريع إن المحادثات التي تجرى بدعم أمريكي مع إسرائيل علقت مستشهدا بالهجوم الدموي الذي تشنه إسرائيل على قطاع غزة.

وتابع للصحفيين انه ليست هناك مفاوضات ومن غير الممكن أن تجرى مفاوضات في الوقت الذي يجرى فيه شن هجمات على الفلسطينيين.

ومن ناحيتها قالت وزارة الخارجية السنغالية يوم أمس الاثنين إن خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) أبدى استعداده لتوقيع اتفاق تهدئة في غزة يشمل إنهاء الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة والحصار الإسرائيلي للقطاع.

وقال إن اقتراح التهدئة طرح في اتصال هاتفي أجراه الرئيس السنغالي عبد الله واد مع مشعل في ساعة متأخرة من مساء الأحد الماضي. وواد هو الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم في عضويتها 56 دولة.

وذكرت الوزارة في بيان «أبدى زعيم حماس استعداده للتوقيع على مثل هذا الاتفاق في مكان يحدد بموافقة الجانبين.»

وتابعت أن واد اقترح «تهدئه حاسمة بين إسرائيل وحماس من خلال التوقيع على اتفاق يقضي بان تلتزم حماس بوقف فوري لإطلاق النار مقابل وقف إطلاق نار فوري من جانب إسرائيل يصاحبه رفع الحصار عن غزة.»

ولم يذكر البيان مزيدا من التفاصيل .

وفي بيان منفصل أدان واد الغارات الجوية الإسرائيلية ووصفها بأنها «غير مقبولة».

وتابع «يطالب القائم بأعمال رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي إسرائيل بان توقف القصف الجوي على الفور والامتناع عن شن أي هجمات على الأراضي الفلسطينية.»

وعلى الصعيد نفسه أعطت إسرائيل أوامرها للصحفيين بالخروج من المناطق المتاخمة لحدود قطاع غزة يوم أمس الاثنين معلنة أنها «منطقة عسكرية مغلقة» بينما دخل الهجوم الذي تشنه على قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) يومه الثالث.

وأشار متحدث عسكري إسرائيلي إلى أن الدافع وراء الإجراء الذي يطبق بين كيلومترين وأربعة كيلومترات من غزة هو خطر إطلاق فلسطينيين صواريخ للثأر للهجوم على القطاع.

ولكن إبعاد الإعلام الدولي عن هذه النقاط قد يساعد إسرائيل على الحفاظ على عنصر المفاجأة إذا شنت هجوما بريا. ومثل هذا الإغلاق عادة ما يطبق على المدنيين الذين لا يقيمون في المنطقة المغلقة.

وفي مسقط افتتح قادة الدول العربية الخليجية قمة اقتصادية تستمر يومين يوم أمس الاثنين لكن الغارات الجوية الإسرائيلية على غزة ستهيمن على أولى جلسات القمة.

ويركز الاجتماع السنوي لرؤساء دول مجلس التعاون الخليجي بشكل أساسي على الموافقة على اتفاقية خطط لها منذ وقت طويل قد تجعل الدول الأعضاء في المجلس أقرب إلى إصدار عملة موحدة قبل انتهاء مهلة وضعها المجلس عام 2010 لتحقيق الوحدة النقدية بين أعضائه.

لكن من المؤكد أن يوجه قادة المجلس الذين من المقرر أن يناقشوا أيضا موقع تأسيس بنك مركزي لهم انتباههم في بادئ الأمر إلى سفك الدماء في غزة.

وقال مسؤول عماني من مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ست دول لرويترز إن أزمة غزة ستهيمن على أولى الجلسات ثم تناقش قضايا الوحدة الجمركية والوحدة النقدية اليوم الثلاثاء.

وقتل أكثر من 300 فلسطيني في ثلاثة أيام من الهجمات على قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وقالت وكالة تابعة للأمم المتحدة إن 57 على الأقل من القتلى مدنيون.

ووصف الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني رئيس وزراء قطر الهجمات بأنها وحشية وغير مبررة.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية عنه قوله لوزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني في اتصال هاتفي ان العرب يشعرون أن إسرائيل ليس لديها نية لتحقيق السلام.

ويناقش اجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة يوم غد الأربعاء عقد قمة عربية طارئة حول غزة لكن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل قال انه لن تكون هناك فائدة من وراء حضور قمة عربية لإصدار بيانات مما يشير إلى أن الرياض لا تؤيد عقد مثل هذه القمة.

وزادت الغارات الإسرائيلية من الانقسامات في العالم العربي بين الإسلاميين الذين يحظون بالشعبية ونظم الحكم الشمولي التي ينظر إليها على نطاق واسع على أنها تتعاون مع إسرائيل والولايات المتحدة.

عواصم العالم

زلزال يهز أفغانستان دون أن يسقط ضحايا

كابول / 14 أكتوبر / رويترز:
قال مسؤولون إن زلزالا قوته 5.9 درجة هز أجزاء من افغانستان يوم أمس الاثنين دون أن يسقط ضحايا.

ومركز الزلزال في فيض آباد عاصمة إقليم بدخشان على بعد 260 كيلومترا شمال شرقي كابول. وشعرت باكستان وطاجيكستان المجاورتان بالزلزال.

وذكر مسؤولون أن السلطات اتصلت بمناطق نائية ولم تتلق أي تقارير بوقوع أضرار.

وتعرضت أفغانستان ذات الطبيعة الجبلية لسلسلة من الزلازل قتلت الآلاف خلال العشرة أعوام الماضية.

جماعة اندونيسية تجند متطوعين للقتال في غزة

جاكرتا / 14 اكتوبر / رويترز:
أعلنت جبهة حماة الإسلام المتشددة في اندونيسيا يوم أمس الاثنين أنها تنوي تجنيد ما يصل إلى ألف متطوع للقتال في غزة ردا على الغارات الجوية الإسرائيلية على القطاع التي راح ضحيتها أكثر من 300 فلسطيني.

وانضمت الحكومة الاندونيسية لدول العالم التي أدانت الهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة وتظاهر أكثر من ألف شخص بوسط العاصمة جاكرتا.

وصرح أحمد صبري لوبيس أمين عام جبهة حماة الإسلام بأن الجبهة ستبدأ في تجنيد المتطوعين بمقرها في العاصمة جاكرتا خلال الأيام القليلة المقبلة وسترسل المتطوعين لمعسكرات تدريب في اندونيسيا لإعدادهم للقتال.

وقال لوبيس لرويترز هاتفيا «يجب أن يكون المقاتلون في حالة صحية جيدة وإيمانهم قويا ومستعدون للشهادة.

«سيمنحون تذكرة ذهاب فقط حتى نهزم إسرائيل.»

وذكر أن الجبهة أرسلت في السابق متطوعين للعراق وأفغانستان.

غير أن الجنرال دجوكو سانتوسو رئيس أركان الجيش الاندونيسي صرح للصحفيين بأنه ينبغي للجبهة التشاور مع الحكومة بشأن خططها إرسال متطوعين لأن «الأمر ليس هينا».

وأكد الرئيس سوسيلو بامبانج يودويونو إدانته للهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة وأضاف أنه سيرسل خطابا للامين العام للأمم المتحدة بان جي مون وأيضا لمجلس الأمن لحثهما على سرعة التحرك لإنهاء القتال.

وقال للصحفيين «ينبغي أن يعقد مجلس الأمن اجتماعا رسميا ويصدر قرارا يرغم إسرائيل على إنهاء كل الهجمات.

«هذه المرة ينبغي أن يولي مجلس الأمن والأمم المتحدة اهتماما جادا ويقدمان إسهاما حقيقيا. ينبغي أن تستمر الجهود لدعم عملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية.»

وذكر الرئيس الاندونيسي أن بلاده تنوي تقديم مليون دولار نقدا لجهود الإغاثة الإنسانية إلى جانب حوالي ملياري روبية (181 ألف دولار) مساعدات طبية للضحايا الفلسطينيين.

ويدعم كثيرون في اندونيسيا القضية الفلسطينية ويعارضون السياسات الأمريكية في الشرق الأوسط وبصفة خاصة الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق. ولا تقيم اندونيسيا التي تقطنها أغلبية مسلمة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

فشل الحكومة المؤقتة الضعيفة في الصومال يؤدي إلى استقالة الرئيس عبدالله يوسف

بيدوة (الصومال) / 14 أكتوبر / رويترز:
استقال الرئيس الصومالي عبد الله يوسف يوم أمس الاثنين منهيا المأزق الذي تواجهه الحكومة الانتقالية وممهدا السبيل لتشكيل إدارة جديدة في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي.

وذكر يوسف أن رئيس البرلمان شيخ ادن مادوبي سيتولى مهام منصبه تمشيا مع الدستور وحمل المجتمع الدولي مسؤولية الفشل في مساندة الحكومة المؤقتة. وسافر يوسف جوا إلى بلاد بنط وهي منطقة تتمتع بما يشبه الحكم الذاتي في شمال الصومال.

وصرح مادوبي للصحفيين في بيدوة انه سيشغل المنصب إلى حين انتخاب رئيس جديد للصومال وقال إن الحكومة ستجري محادثات مع «أي جماعة معارضة.»

وفشلت الحكومة المؤقتة الضعيفة التي يدعمها الغرب تحت رئاسة يوسف في إعادة النظام والأمن إلى البلاد التي تعصف بها حالة من الفوضى منذ الإطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري عام 1991 .

ويسيطر الإسلاميون على معظم جنوب الصومال ويتمركزون على مشارف العاصمة مقديشو وبيدوة مقر البرلمان بينما يسيطر قادة ميليشيات متناحرة على باقي أنحاء البلاد.

ومنذ بداية العام صعدت هذه الفوضى عمليات القرصنة البحرية في خليج عدن والمحيط الهندي قبالة سواحل الصومال وترددت أنباء عن مهاجمة 110 سفن واختطاف 42 سفينة هذا العام . وذكر مكتب ملاحي دولي أن القراصنة ما زالوا يحتجزون 14 سفينة و240 من أفراد طواقمها مما دفع عددا من الدول الأجنبية إلى إرسال سفنها لحماية الممرات الملاحية.

وقال يوسف للبرلمان إنه تمشيا مع تعهده حين انتخب في 14 أكتوبر تشرين الأول عام 2004 بالاستقالة إذا فشل في القيام بواجبه فقد قرر إعادة المسؤولية التي أوكلت إليه.

ووقعت معارك جديدة أمس الاثنين. واشتبك إسلاميون معتدلون في وسط الصومال مع مقاتلين من جماعة الشباب الإسلامية المتشددة وقصف متمردون العاصمة مقديشو.

وتوعدت الجماعة الإسلامية التي تدعى أهل السنة والجماعة بطرد جماعة الشباب التي تضعها واشنطن في قائمتها للمنظمات الإرهابية. وتتهم أهل السنة والجماعة جماعة الشباب بقتل رجال دين وتدنيس القبور وهو ما يتنافى مع مبادئ الإسلام.

وفقد الرئيس الصومالي كثيرا من شعبيته في الداخل والخارج وحملته واشنطن وأوروبا والدول الأفريقية المجاورة بدرجة كبيرة مسؤولية عرقلة عملية السلام التي ترعاها الأمم المتحدة. وتعرض يوسف لضغوط كبيرة للتنحي.

ورحب دبلوماسيون بقرار يوسف وقالوا إن رحيله والانسحاب المزمع للقوات الإثيوبية وتنامي المعارضة لجماعة الشباب الإسلامية المتشددة يعطي أملا حقيقيا في إحراز تقدم سياسي في الصومال.

إندبندنت: الرواية الإسرائيلية للحرب ليست القصة الحقيقية

في معرض تغطيتها الواسعة للعدوان الإسرائيلي على غزة نبهت إحدى الصحف البريطانية إلى حملة العلاقات العامة التي تشنها إسرائيل لتحميل حماس المسؤولية عن تدمير غزة, بينما شددت أخرى على أن القصة الحقيقية لهذه الحرب ليست تلك التي ترويها إسرائيل.

فقد بدأت إسرائيل حملة علاقات عامة محمومة لإقناع القلوب والعقول الدولية بأن حماس هي التي يجب أن ينحى عليها باللوم في القتل والدمار الذي تعرضت له غزة, حسب ما جاء في صحيفة (غارديان).

الصحيفة قالت إن موجة الاحتجاجات والانتقاد التي تعرضت لها تل أبيب عندما شنت هجوما مماثلا على غزة قبل أشهر من الآن علمتها أن تركز على الهجوم الدعائي عبر حملة علاقات عامة موسعة.

ولذلك قامت وزارة الخارجية الإسرائيلية بتحضير رسالتها وتشذيبها وحشد موظفيها لتكون جاهزة للتصرف فور بدء الجيش الإسرائيلي هجوم السبت على غزة.

وقامت الوزارة في هذا الإطار, باستدعاء موظفيها الذين كانوا في إجازاتهم وأمرتهم بالعودة إلى أعمالهم في مدينة سديروت كما فتحت مركزا إعلاميا متعدد اللغات لمد الصحفيين بملخصات إخبارية حول مجريات الأحداث.

بعد ذلك، تقول الصحيفة: أجرت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني اتصالات مع وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين وألمانيا وكذلك منسق السياسة الخارجية الأوروبية خافيير سولانا والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

كما قامت أمس بشرح الموقف الإسرائيلي لثمانين ممثلا دوليا وشخصية كبيرة بعد أن أخذتهم في حافلتين إلى مركز سديروت الإعلامي.

لكن الكاتبة في صحيفة (ذي إندبندنت) جوهان هاري أكدت في مقال لها أن القصة الحقيقية لهذه الحرب ليست تلك التي ترويها إسرائيل.

وشددت هاري على أن ما يشاهده العالم ليس ارتكاب الحكومة الإسرائيلية جريمة في حق غزة فحسب بل هو ارتكابها جريمة بحق نفسها كذلك, إذ إن هذه الهجمات لا تزيد الفلسطينيين إلا بغضا لها واستعدادا لمهاجمتها بكل الوسائل بما فيها الهجمات الانتحارية.

فالقناعة المتولدة لدى الزعماء الإسرائيليين بأنهم كلما ضربوا الفلسطينيين بقسوة جعلوهم يلينون لا تستند إلى أي دليل -حسب الكاتبة- بل إن العكس هو بالضبط ما يحصل.

وتوقعت هاري أن تقع حرب بشأن قصة الحرب الحالية, قائلة إن الحكومة الإسرائيلية تلخص الأمر في كونها فقدت منذ انسحابها من غزة 16 مدنيا بسبب الصواريخ الفلسطينية, وأنها لن تقبل بالمزيد.

ورغم اعترافها بوجود بعض الحقيقة في هذا الملخص الإسرائيلي فإن الكاتبة أكدت أنه منخور من داخله إذ إن فهم قضية الصواريخ الفلسطينية والتمكن من إيقافها يتطلب العودة إلى تطور الأحداث التي أدت للحرب الحالية.

فإسرائيل انسحبت بالفعل من قطاع غزة في العام 2005 من أجل إحكام قبضتها على الضفة الغربية, أما حربها الحالية فالهدف منها -حسب الكاتبة- هو فرض سلام على الفلسطينيين يتمحور حول قبولهم بالهزيمة بحيث تتمسك إسرائيل بموجبه بما طاب لها من الضفة الغربية وتترك الباقي مقطع الأوصال ثم ترمي بالمسؤولية عن غزة للمصريين, ولذلك ترفض إسرائيل الحل المتفاوض عليه لأنه لن يمنحها كل ما تريد.

لكن الكاتبة تختم بالقول إن السلام المفروض لا يمكن أن يسمى سلاما ولن يوقف الصواريخ ولن يبدد الغضب مما يعني أن إسرائيل -إن كانت فعلا تريد الأمن- لا بد لها أن تتفاوض مع من تقصفهم اليوم ولا بد أن تصل معهم إلى حل وسط يقبله الطرفان.

محلل روسي يتوقع انهيار الولايات المتحدة عام 2010

ذكرت صحيفة (وول ستريت جورنال الأميركية) أن البروفيسور الروسي إيغور باناريين توقع انهيارا ونهاية للولايات المتحدة وانفراطا لعقدها في العام 2010 وتوقع أن تنهار اقتصاديا وأخلاقيا فتدخل في حرب أهلية ينتج عنها انقسام البلاد وانفصالها عن بعضها.

واستهلت الصحيفة بالقول إنه في اللحظة التي كان باناريين لا يجد من يستمع له أو يأخذ تنبؤاته على محمل الجد على مدار عقد من الزمان مضى، بدأت وسائل الإعلام الروسية الرسمية تجري معه مقابلتين على الأقل بشكل يومي، وبدأ يجد جمهورا عريضا يستمع إلى تحليلاته وتوقعاته.

وقالت إن توقعات الخبير في العلاقات الروسية الأميركية تلقى ترحيبا وأذنا صاغية في الكرملين، الذي ما انفك في السنوات الأخيرة ينحي باللائمة على الولايات المتحدة في أنها وراء مشاكل العالم بدءا من عدم الاستقرار في الشرق الأوسط وانتهاء بالأزمة المالية العالمية.

ونسبت الصحيفة إلى البروفيسور الروسي قوله إن احتمالات تفتت الولايات المتحدة تصل إلى ما نسبته 45 % إلى 55 % لكنه حذر في الوقت نفسه من أن الاقتصاد الروسي سيعاني إثر ذلك، بسبب اعتماده على الدولار وعلى التجارة مع واشنطن.

ويفترض عميد المعهد الدبلوماسي التابع لوزارة الخارجية الروسية باناريين أن الهجرة الجماعية، والتدهور الاقتصادي والأخلاقي وانهيار قيمة الدولار كلها عوامل ستؤدي إلى إشعال حرب أهلية داخل الولايات المتحدة، ويتوقع أن تنقسم الولايات المتحدة إلى ستة أقسام وأن تعود ولاية ألاسكا إلى السيطرة الروسية.

وبالإضافة إلى التغطية المتزايدة التي تقوم بها وسائل الإعلام الرسمية الروسية المختلفة لتوقعات البروفيسور بشأن انهيار أميركا، فإن خبراء محليين بدؤوا يبحثون أفكاره أيضا بشكل موسع، كما أنه قدم عرضا لنظريته وتوقعاته في مبنى وزارة الخارجية الروسية، حسب الصحيفة.

وصرح باناريين وهو المحلل السابق في وكالة الاستخبارات الروسية كي جي بي عن توقعه بأن الاتجاهات الاقتصادية والمالية والديمغرافية ستؤدي إلى إثارة أزمة سياسية واجتماعية في الولايات المتحدة.

واختتمت الصحيفة بأن المحلل الروسي يرى أنه عندما تتعاظم تلك الأزمات وتقوى فإن الولايات الغنية ستبدأ بحجب الأموال عن الحكومة الفدرالية ثم تنفصل عن الاتحاد، الأمر الذي يؤدي إلى اضطرابات اجتماعية تنتهي بحرب أهلية تؤدي بدورها إلى انقسام البلاد بشكل عرقي ما يتيح المجال لتدخل القوى الأجنبية.

ويرى المحلل الروسي أن الولايات المتحدة ستنقسم إلى جمهوريات مثل جمهورية كاليفورنيا التي ستصبح جزءا من الصين أو تقع تحت التأثير الصيني، وجمهورية تكساس ستضم عدة ولايات من حولها، وتنضم إلى المكسيك أو تقع تحت تأثيرها.

وأما واشنطن العاصمة ونيويورك فستشكلان «أميركا الأطلسية» التي ستنضم بدورها إلى الاتحاد الأوروبي، كما ستقوم كندا بانتزاع عدد من الولايات الشمالية ليصبح اسمها الجديد «جمهورية أميركا الشمالية الوسطى» وأما ولاية هاواي فستكون محمية تابعة لليابان أو الصين، وأما ألاسكا فستتبع للسيطرة الروسية، حيث ستطالب بها موسكو بوصفها كانت جزءا من الإمبراطورية الروسية لفترة طويلة، حسب الصحيفة.